ويشمل هذا فتح واية منظمة اخرى لها علاقات مع منظمة غير شرعية . ولو كان مثل هذا النوع من المنطق مسموحا به لاستطاعت وزارة الداخلية ان تقمع وتكبت الحركة الاشتراكية كلها في المانيا الغربية في الوقت الذي لجأت فيه جماعة صغيرة من اليساريين الى العنف المادي .

ثانيا ، ان المنظمات الفلسطينية في المانيا الغربية ومقراتها في القاهرة كانت تقدم دعما مباشرا لايلول الاسود : احدى منشوراتها التي ظهرت في المانيا الغربية استشهدت بتصريح لايلول الاسود سوغت فيه هذه الاخيرة اختطاف احدى الطائرات ودعت الى المزيد من النشاط الثوري دون أن تعرب عن استنكارها . ووصفت مجلة اتحاد الطلبة العرب، التي تصدر في القاهرة ، قتلة وصفي التل بأنهم ابطال ، ولاحظت ان اعضاء ايلول الاسود منتشرون في جميع انحاء العالم للقضاء على جميع الخونة والعملاء الذين يريدون ايذاء الثورة الفلسطينية . لكن الوزير غالى في تبسيط قضيته بالتشديد على هذه الحالات المعزولة . فقد شددت الاتحادات الطالبية والعمالية الفلسطينية في الجمهورية الاتحادية تكرارا على التبرؤ من استعمال ايلول الاسود للعنف خارج الشرق الاوسط . والى ذلك فمما لا ريب فيه بأن للامر صلة وثيقة بكون المحاكم الالمانية الغربية تتطلب افادات غير دستورية متكررة من رجال الشرطة قبل ان يمكن أخذ تصاريحهم كدليل على أن احدى المنظمات تسعى الى اهداف غير دستورية . وفي ما يتعلق بالانكار المتكرر الذي اعلنته المنظمات الفلسطينية في المانيا الغربية ، خلال الالعاب الاولمبية ، فقد أكد الوزير : « ثمة أسباب تدعو الى الاعتقاد بأن هذه التصاريح ادلى بها لمنع حظر ممكن من المسؤولين الالمان » . ولكن هنا ايضا كان يجب ان يؤخذ بعين الاعتبار كون هذه المنظمات قد اعلنت ، المرة تلو المرة شجبها أعمال العنف خارج الشرق الاوسط . وادعى الوزير ايضا ان عبدالله الافرنجي الذي كان مسؤولا رئيسيا في منظمة الطلبة الفلسطينيين عام ١٩٧٠ ، كان هو « صلة الوصل » مع ايلول الاسود في الالعاب الاولمبية . الا انه لا يوضح ما قام به هذا الشاب فعلا ، ويشعر القارىء باغراء تخيل صور فظيعة مثيرة . فوفقا لاحد التقارير الصحافية ، اكد وزير داخلية مقاطعة هيسين ، الذي طرد الافرنجي ، ان ايلول الاسود كانت قد حاولت الاتصال به هاتفيا من القرية الاولمبية في الخامس من ايلول(١١٠). وقال ناطق بلسان منظمة الطلبة الفلسطينيين في مقابلة مع المجلة الاخبارية **شبيغل** : « كان كل فلسطيني في الجمهورية الاتحادية يعرف الافرنجي ، كان يحل مشاكل مواطنيه الذين يواجهون متاعب . وكان رقم هاتفه معروفا على نطاق واسع . وكون الافرنجي لم يرد على الهاتف انما يدل على براءته(١١١). واعرب مدير مكتب الجامعة العربية عن رأيه بأن الرواية كلها مشكوك بها ، اذ أن وزارة الخارجية لم تبلغ عن مثل هذه المخابرة الهاتفية الا بعد الهجوم على القرية الاولمبية بثلاثة اسابيع . ولسوء الحظ، لم تمنح المنظمات الفلسطينية الفرصة لتسمع رأيها حول هذه المسائل قبل القضاء عليها .

ثالثا ، جادل الوزير بأن خطر المنظمات الفلسطينية على الامن الداخلي للجمهورية الاتحادية كان واضحا في طرق اخرى ايضا : فقد استحسنت اغتيال التل في القاهرة ومجدت تكتيكات التوباماروس « التي يمكن تطبيقها خارج اراضي (فلسطين) » . وفي آب (اغسطس) عام ١٩٦٩ صدق الاتحاد العام لطلبة فلسطين على قرار يدعو الى تدريب أعضائه على النضال المسلح خلال عطل الصيف. وكان اعضاء الاتحاد قد قاموا بأعمال عنف في الجمهورية الاتحادية . ففي ايلول (سبتمبر) ، عام ١٩٧٠ ، على سبيل المثال ، اشترك بعضهم في محاولتين لاحتلال السفارة الاردنية . ويتكلم تقرير وزارة الداخلية للسنة ١٩٧٠ عن هذا الحدث بمزيد من التفاصيل : لقد تخلى عن الخطة لاحتلال السفارة بسبب وجود نطاق كبير من الشرطة مضروب حول المكان ، ولذلك اكتفوا بالتظاهر . وفي دفتر محاضر جلسات احدى الفروع الاقليمية للطلبة الفلسطينيين في الجمهورية الاتحادية » هناك ما يشير الى انه جرى **النظر** في المزيد من اعمال العنف في بعض الحلقات ضمن الاتحاد » . ولكن مما لا ريب فيه ان كل هذا هو براهين ضعيفة جدا لاقتراح ان هذه المنظمات تمثل خطرا فعليا على الامن الداخلي للجمهورية الاتحادية . واذا ما اضيفت الى الحجج الواهية التي يفترض انها اثبتت ان هذه المنظمات كانت تدعم ايلول الاسود والتأكيد غير المسند الى برهان حول طبيعة فتح ، لتبين ان